خاتمة كتاب

بين الإمامين مسلم والدارقطني

للشيخ

ربيع بن هادي عمير المدخلي

الخاتمـة

يمكن إرجاع انتقادات الدارقطني وتتبعاته للإمام مسلم إلى الأقسام الآتية:

١- انتقـاد موجـه إلى أسـانيد معينـة فيبـدي لها علـلاً مـن إرسـال أو انقطـاع أو ضعف راوٍ أو عـدم سماعـه أو مخالفتـه للثقـات في أمـر مـا. ويتبـين في ضـوء الدراسـة والبحث أنه غير مصيب فيما أبداه من علّة وهذا النوع من الانتقاد لا يكون له تأثير في متون تلك الأسانيد لعدم ثبوت العلل التي أبداها. **ويبلـغ هـذا القسـم أربعين حديثاً**.

٢- انتقاد موجه إلى الأسانيد فيبدي لها عللاً من الانقطاع أو عدم سماع ... إلخ، ويكون فيها مصيباً فيما أبداه من علّة، لكن تأثيره قاصر على ذلك الإسناد المعين، والمتن يكون صحيحاً من طريق أو طرق أخرى، وله من المتابعات والشواهد ما يزيده قوة. **ويبلغ هذا القسم خمسة وأربعين حديثاً**.

٣- انتقاد موجه إلى المتن كأن يدعي في حديث ما أنه لا يصح إلا موقوفاً ولم يثبت رفعه، أو يدعي أنه من قول أحد التابعين ولا يصح رفعه، أو يدعي أن جملة معينة قد زيدت في متن بسبب وهم أحد الرواة ويكون مصيباً في ذلك، ويكون لهذا الانتقاد أثره لثبوت دعواه، ولعدم المتابعات والشواهد لذلك المتن، **وهـذا القسـم قليل جداً لا يجاوز ثمانية أحاديث**.

٤- انتقاد موجه إلى المتن كأن يدعي في حديث ما أنه لا يصح إلا موقوفاً عن صحابي معين أو مرسلاً من قول فلان، وتبين في ضوء الدراسة أن دعواه لا تثبت،

وهذا يكون بالبداهة لا أثر له في ذلك المتن الذي ادعى فيه تلك العلة، **ولا يزيد هذا القسم عن حديثين**.

ويمكن إرجاع انتقادات الدارقطني إلى الأبواب من أبواب العلل:

[١] – ٢٢ حديثاً مرسلاً.

[٢] – ١٨ حديثاً موقوفاً.

[٣] – ٢٢ حديثاً أسانيدها مقلوبة.

[٤] – ١٠ أحاديث معلّة بالانقطاع.

[٥] – ٤ أحاديث معلة بالإرسال الخفي.

[٦] – ٢ حديثان معلان بالزيادة في متصل الأسانيد.

[٧] – ٢ حديثان أعلاّ بالإدراج.

[٨] – ٣ أحاديث أعلت بوصل المنقطع.

[٩] – ٢ حديثان أعلا بالاضطراب.

[١٠] – ٣ أحاديث معلة بما يمكن أن نسميه شذوذاً.

[١١] – ٣ أحاديث أعلت بتضعيف.

[١٢] – ١ حديث أعل بأنه مقطوع.

[١٣] – ١ حديث أعلّ بالنكارة.

[١٤] – ٢ حديثان لا علّة لهما أبداً بل توهم الدراقطني أن فيهما علّة.

[١٥] – ١ حديث ألزم مسلماً بإخراجه فهو من باب الإلزامات.